

## دراسة علاقة الفهم الشفهي بصعوبات القراءة - دراسة حالة تلاميذ ولاية بومرداس -

الأستاذة: نورة ونوغي  
جامعة الجزائر 02

### ملخص :

تناولت دراسة البحث وجود علاقة الفهم الشفهي بصعوبات القراءة لدى تلاميذ طور الابتدائي، سنة الرابعة و الخامسة، والتي بينت لنا أنه: كلما كان الفهم الشفهي كلما كانت العلاقة غير قوية، والعكس كلما نقص الفهم الشفهي كلما كانت العلاقة بين صعوبات القراءة قوية.  
مصطلحات الدراسة: القراءة ، صعوبات القراءة، الفهم الشفهي.

### Résumé :

La recherche du à pour objectif l'étude d'une relation entre deux terme les difficultés de lecture avec la compréhension du langage oral chez les enfants. En suivant la méthode d'description, l'étude s'est basée sur les échantillons de trente (30) enfants moraux âgés de 9 à 12 ans.

### مقدمة :

يعاني نحو 20 % من مجموع التلاميذ في العالم من صعوبات التعلم و 10% يعانون ما يعرف بصعوبات القراءة التي تعيق تقدمهم الأكاديمي لهذا بدأ المختصون في هذا الميدان التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم، خاصة في الجوانب الأكاديمية والعلمية والمعرفية لذا فإننا حاولنا دراسة صعوبات القراءة من مختلف جوانب العمليات التي تتدخل في تعلم مراحل القراءة من بينها: الفهم الشفهي الذي يعتبر نشاطا معرفيا يتطلب مهارات لا بد من توفرها عند القارئ، لذا فكرنا في محاولة تفسير أحد الاضطرابات المرتبطة بعملية القراءة، وهو صعوبات تعلم القراءة اعتمادا على عملية الفهم الشفهي وذلك لما بينته الدراسات النظرية الحديثة من تداخل بين هذه العمليات المعرفية، والتأثير المتبادل للواحد على الآخر. القراءة والفهم الشفهي هما وجه واحد لعملة واحدة إن صح التعبير، (أحمد عبد الكريم، ص35 2008) وعليه فالقراءة عملية قاعدية وأفضل أساليب تعليمها هو اعتبارها على أنها عملية اتصال ومهارة من مهارات اللغة وبهذا تعتبر القراءة عملية ذهنية، تتلخص في ربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية، فالطفل قبل أن يفهم النص المكتوب لا بد له من أن يعرف القوالب اللغوية التي تمثلها الرموز المكتوبة على الطريقة الشفهية ويتالي هذا الأخير عملية ثانية بعد القراءة، وهذا ما يتعلمه الطفل في السنوات الأولى من الطور الابتدائي اين يصبح الطفل قادرا على اتقان المهارة الأساسية للقراءة، وعليه فالفهم الشفهي هو القدرة والكفاءة التي تسمحان للطفل من الفهم الحادثة في الوضعية الشفهية وذلك بالرجوع إلى الاستراتيجيات تمكنه من الإجابة على الحادثة الشفهية ونظرا لأهمية الموضوع نجد عدة دراسات أقيمت على الموضوع منها دراسة(حكمة مغربي،2002) فهم القراءة عند الطفل الطور الابتدائي وذلك على عينة من 105 طفلا أعمارهم 8 و 12 سنة.

ودراسة أخرى قام بها كل من جيمس كونمان ، جون لويد مترجمة (عادل عبد الله سنة 2007 ) بحيث تؤكد على وجود علاقة بين اللغة الشفهية لدى أطفال ذوي الصعوبات القراءة ونجد دراسة عميرة 2003 هدفت الدراسة إلى

اكتشاف العلاقة بين الأخطاء القرائية والعوامل الفنولوجية الشفهية المختلفة وتكونت عينة من 90 تلميذا وفي الأخير نبين دراسة من وسطنا الإكلينيكي الجزائري دراسة للباحثة "دحال سهام" من اشراف الدكتور نواني 2005، بعنوان "دراسة وتحليل استراتيجية الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة" بحيث بينت : أنه كلما كانت استراتيجية الفهم الشفهي غير مضطربة حتما ستكون القراءة مرتفعة، أما إذا كان الفهم الشفهي منخفضا فانه يؤثر على القراءة، وبالتالي تؤكد على انه توجد علاقة ارتباطية بين المتغير الفهم الشفهي والمتغير القراءة.

### الإشكالية:

تعتبر القراءة عملية ذهنية تتلخص في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية (أيمن الشربيني، د س، ص 22)، فالطفل قبل أن يفهم النص المكتوب لا بد له من أن يعرف القوالب اللغوية التي تمثلها الرموز المكتوبة (عبد الجليل مرتاض، 2009، ص 18) عن طريق الشفهي وبالتالي الفهم الشفهي عملية الثانية بعد القراءة وهذا ما يتعلمه الطفل في السنوات الأولى من التطور الإبتدائي أين يصبح الطفل قادرا على إتقان المهارات الأساسية للقراءة (محمد مصطفى ديب، 1995، ص 52).

وبالتالي فهم الشفهي عن طريق الربط الصحيح بين الرموز والمعنى من السياق وتنظيم الأفكار المقروءة، ثم استخدام هذه الأفكار في بع الأنشطة الحاضرة والمستقبلية لكن أظهرت عدة دراسات في هذا المجال أنه من بين كل ثلاثة تلاميذ يوجد تلميذ واحد لا يجيد القراءة وبالتالي يعاني من صعوبات في القراءة مما يؤثر ويصعب على التلميذ فهم ما يقرأه وهذا ما سنحاول عرضه وتبينه في الدراسات السابقة التي حاولت تفسيره من مختلف الاتجاهات، فنجد مثلا النظرية اللغوية والنظرية المعرفية، ذلك أن موضوع بحثنا هو صعوبات القراءة والفهم الشفهي فلقد اهتم علم النفس اللغوي psycholinguistique بموضوع القراءة من جانبين هما: الجانب اللغوي للقراءة والمتمثل في التعرف على الإشارات الخطية واللفظية واكتشاف جوانبها اللغوية والدلالية والجانب المعرفي للقراءة ويضم الطرق الذهنية العليا المتدخلة في القراءة، والمتمثلة في تركيز الاستقبال للمعلومات الاستدلال حشد المعارف، لتنبأت الدلالية ومن جهة أخرى اهتم علم النفس المعرفي للقراءة psychocognitive أيضا بدراسة الجانب المعرفي للقراءة، لكن من حيث ميكانيزمات القراءة، كطرق اكتسابها وفي هذا الصدد نجد دراسة (Paiget, I 1990) الذي يعتبر أن الفهم الشفهي والقراءة عمليتان مرتبطتان إلى حد كبير بحيث يصعب في بعض الأحيان التفريق بينهما كما أنه يؤكد على دور الذي تلعبه الكفاءة القراءة في عملية فهم النص الكتابي والشفهي وذلك باستعمال المكتسبات الأولية للقراءة. هكذا فالفهم الشفهي هو القدرة والكفاءة التي تسمحان للطفل من فهم الحادثة في الوضعية الشفهية وذلك بالرجوع إلى استراتيجيات تمكنه من الإجابة على الحادثة الشفهية (خميسي، ع، 1985).

ولهذا فقد قسم الباحث استراتيجيات الفهم الشفهي الى ما يلي:

- استراتيجيات الفهم الفوري: (immediate) وتعتبر القاعدة الأساسية للتعرف على المكتسبات اللسانية للطفل، انطلاقا من استراتيجيات التحتية.
- استراتيجيات الفهم المعجمي: (lexical) هي أسهل إذا ما قرنت مع الاستراتيجيات الأخرى، حيث تسمح للطفل بفهم حادثة انطلاقا من مكتسباته المفرداتية.
- استراتيجيات الفهم الصرفية – النحوية: إذ تعتبر هذه الإستراتيجية متوسطة الصعوبة تسمح للطفل بالتعرف على العناصر اللسانية الخاصة بها.
- إستراتيجية الفهم القصصية: تعتبر الإستراتيجية أكثر صعوبة، وتعالج المكتسبات اللسانية من نوع الأعلى.
- إستراتيجية الفهم الكلي: (global) تسمح هذه الإستراتيجية بالتعرف على السلوك المتخذ من طرف الطفل في حالة الوقوع في الخطأ.

- سلوك المواظبة: وهو يسمح بمراقبة سلوك الطفل ومدى قدرته على المواظبة فهذه حالة كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة.

- سلوك تغيير التعيين: يسمح هو الآخر بمراقبة مدى قدرة الطفل على إعادة تحليل الحادثة في حالة إجابة خاطئة.  
- سلوك تصحيح ذاتي: يسمح بمراقبة السلوك الثاني ( سلوك تغيير التعيين) بالإضافة إلى مراقبة قدرة الطفل على التحكم في تصحيح خطئه وذلك عند انتقاله من إستراتيجية سهلة إلى أخرى أصعب.

ونجد كذلك دراسة قامت بها الباحثة (حكمة مغربي) بدراسة في فرنسا سنة 2002 عنوانها "فهم القراءة عند أطفال الطور الابتدائي" وذلك على عينة مكونة من 105 طفلا (65 ذكورا و42 اناثا) أعمارهم 8 و12 سنة مع العلم أن كل أطفال العينة لغتهم الأم هي الفرنسية وأخذوا من 03 مدارس من باريس واستعملت الباحثة لقياس فهم الشفهي والكتابي وفهم اللغة نصوص سردية وهي 10 نصوص تتصاعد من حيث مستوى الصعوبة متبوعة بأسئلة الفهم الشفهي و4 نصوص منها مرفقة بصور فتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- فك الترميز وفهم اللغة الشفهية ضروريتان لفهم القراءة أو ما يقال له ويطلب منه أما تحاليل ادعاءات (performance) الأطفال لفهم القراءة (لغة مكتوبة) أظهرت وجود مجموعتين هما مفككو ترميز غير جيدون ومفككو ترميز جيدون وتشير الدراسة إلى أن ضعف الفهم يؤثر في القراءة النص أو تعليمة أو حادثة معينة.

ودراسة أخرى قام بها الباحثين (جيمس كوفمان، جون لويد، اليزيث مارتينز) ترجمة (عادل عبد الله محمد سنة 2007، ص 471)، بحيث تؤكد على وجود علاقة بين اللغة الشفوية لدى أطفال ذوي صعوبات القراءة بحيث أن معظم الأطفال الذين يواجهون مشكلات في تطوير مهارات لغوية مبكرة يجدون فيما بعد مشكلات جوهرية في القراءة ولأن اللغة لديها عنصرين مهمين أحدهما اللغة الاستقبالية التي تعني مهارة الفهم الشفهي وما يقال له والإنصات إلى المتحدث وقيامه باستخدام اللغة وتوصيلها الى غير، وسماع الأصوات النوعية وتحديد كيفية ضم الأصوات كلها تؤثر لدى تلاميذ ونجد كذلك دراسة اهتمت بـ "صعوبات القراءة والحس الصوتي" (عميرة 2003) هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الأخطاء القرائية والعوامل الفونولوجية الشفهية المختلفة وتكونت عينة الدراسة من (90) تلميذا من الصفوف الثالث والرابع والخامس الأساسي في مدرسة عمار، مقسمين إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تضم (30) تلميذا ذكرا و 15 إناث لا يعانون من أية مشكلات صحية أو إدراكية أو سمعية واستخدام الباحث ثلاث قطع قرائية من الكتب الدراسية للصفوف الثلاثة.

وتم إجراء تعديلات عليها بحيث تصبح غير مألوفة لهم، وروعي فيها أن تشمل على جميع الصوامت والصوامت الموجودة في اللغة العربية الفصحى، وأشارت النتائج إلى أن أخطاء القراءة الجهرية لدى الذكور أكثر من الإناث في جميع أنواعها وإن الحذف هو الأكثر شيوعا عند الذكور والإناث، يليه الإبدال ثم الإضافة، ثم القلب، و أن هناك خيط رابط بين ما مدى فهم الشفهي للفونيم بطريقة صحيحة وبالتالي القراءة تكون بأخطاء وعليه كما كان الفهم والاستيعاب الصحيح للفونيم كلما كانت القراءة خالية عن الأخطاء المعينة (أحمد السعيد، 2008، ص 66، 67).

والدراسة الأخيرة التي حاولت ربط مفاهيم دراستنا بدراسة ميدانية على ساحة الجزائرية العلمية التربوية كانت الباحثة "دحال سهام" تحت إشراف الدكتور حسين نواني التي كانت سنة 2005 بعنوان "دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عن الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة" كانت على مجموعتين كل مجموعة مكونة من 20 تلميذا بحيث هدفت لنتيجة وجود علاقة وفروق أدائه بين المجموعتين بحيث كلما كانت استراتيجيات الفهم الشفهي غير مضطربة حتما ستكون القراءة مرتفعة، أما إذا كان الفهم منخفضا فإنه يؤثر على القراءة بحيث تكون ضعيفة وبالتالي تؤكد بوجود علاقة ارتباطية بين المتغير الفهم الشفهي والمتغير القراءة.

وهذا وتأكيدا للدراسة الأخيرة، وعلى ضوء ما قلناه، يمكن طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستراتيجية الفهم الشفهي والصعوبات القراءة؟. ومباشرة تحت هذا التساؤل تنطوي التساؤلات الفرعية التالية:  
الفرضية العامة التي مفادها:

- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية المعجمية وصعوبات القراءة.
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية الصرفية النحوية وصعوبات القراءة.
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية القصصية وصعوبات القراءة.
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية السلوك المواظبة وصعوبات القراءة.

وبذلك نخلص إلى الفرضية العامة التالية:

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الفهم الشفهي وصعوبات القراءة .

الفرضيات الجزئية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية المعجمية وصعوبات القراءة.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية الصرفية النحوية وصعوبات القراءة.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية القصصية وصعوبات القراءة.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الإستراتيجية السلوك المواظبة وصعوبات القراءة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك دوافع أساسية دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع، منها دوافع على مستوى الفردي وأخرى على مستوى الإجتماعي:

• على مستوى الفردي: تتطرق الدراسة الحالية لوصف وتحليل موضوع تعاني منه المنظومة التربوية وهو صعوبات القراءة والذي يعاني منه الكثير من الأطفال في الطور الثاني ابتدائي، وسوف نحاول من خلال دراستنا إظهار هذا الموضوع في الميدان الحي ينتبه إليه المعنيون بالأمر، وحتى يعطونه الأهمية اللازمة بتداركه وعلاجه قبل فوات الأوان، وحتى لا يصبح عائقا أمام المستقبل الدراسي للطفل، كما نطمح من خلال دراستنا فتح المجال لبحوث أخرى نتناول هذا المشكل بعمق ومن الجوانب الأخرى، وبالتالي إثراء إفادة الميدان التربوي.

• على مستوى المجتمع: يجب الانتباه للعوائق السلبية التي تنتج عن تزايد أعداد الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة بالمدارس على المجتمع، فتهاون المدرسة أمام هذه الحالات يؤدي بهم إلى رسوب مدرسي وبالتالي تفشي الجهل والأمية، في حين أن الدولة تستثمر أموالا طائلة من أجل تعليم وتثقيف أبناءها.

وكذلك نلاحظ ندرة في الدراسات التي عالجت هذا الموضوع في الوطن العربي وبصفة خاصة بالجزائر رغم أهميته، لذا نحاول ببحثنا هذا أن نساهم في إثراء هذا الموضوع.

وتكون هذه وغيرها من الأساليب والدوافع جعلتنا نختار هذا الموضوع لدراسة بغية إيجاد أجوبة على بعض الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع.

أهداف الدراسة:

قسمت أهداف الدراسة الحالية إلى:

• أهداف نظرية وتشمل على:

- ✓ التطرق إلى النظريات التي تناولت موضوع صعوبات في القراءة من مختلف جوانبها.
- ✓ التحقق من مدى تأثير عمليات المعرفة العليا في القراءة مثل الفهم الشفهي ما وراء المعرفة.
- ✓ تزويد الباحثين ببعض الأدوات العلمية المضبوطة وخطوات ونتائج تجريبية لتوظيفها في علاج بعض مشكلات صعوبات القراءة.

✓ فتح المجال لدراسات بحثية جديدة لمواجهة مشكلات صعوبات في القراءة والمناهج الدراسية المتعددة التي يدرسها التلاميذ خلال مراحل التعليم المختلفة.

#### • أهداف تطبيقية:

- ✓ التأكد من أن أي صعوبات القراءة لها علاقة ارتباطية بالقدرات المعرفية بمثل الفهم الشفهي.
- ✓ التأكد من خلال الميدان الجزائري ما مدى وجود وتوفير العينات الدراسات (المجتمع البحث) هل موجودة بنسبة معتبرة أم عدم وجودها.
- ✓ كذلك التحقق من ما مدى وعي المختصين والمعلمين بفئة (عمر القراءة) صعوبات في القراءة هل هو مفهوم جديد عليهم؟.

#### مصطلحات الدراسة :

بعد مراجعة بعض الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث، أمكن استخلاص تعاريف للمفاهيم في ضوء أهداف البحث وذلك على النحو التالي:

قد تختلف المفاهيم في حد ذاتها باختلاف العلماء والباحثين، لذلك وجب تحديد هذه المفاهيم وتوضيح الصلة المباشرة لها ببعض جوانب الموضوع.

1. تعريف القراءة: يعرفها Ellis 1982 على أنها عملية تفاعلية تتدخل فيها عدة مستويات لفهم النص. (عبد الستار محفوظي، ص 62، 2010) أولا يجب تحليل مختلف مستويات النص، التي تتمثل في تحليل الأجزاء ابتداء من الحرف إلى النص. إضافة إلى العمليات ثم صور النص، يجب على القارئ أن يكون في حوزته معلومات سابقة حتى يوظفها من أجل فهم القراءة.

2. صعوبات القراءة: يعرف بصعوبات القراءة كل ما هو مخالف لطبيعة النص، حيث لا يتعرف التلميذ القارئ على شكل الحروف أو الكلمات المكتوبة، فيتجاوزها أو ينطقها بشكل غير صحيح ومشوه كما أن هذا التلميذ يأخذ وقتا طويلا في قراءته لجملة قصيرة أو لنص قصير معروض عليه. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 106، 2008).

3. الفهم الشفهي: هو الإدراك الصائب من المستمع لمعنى ما يصدره المتكلم (عبد الجليل مرتاض، ص 08).

#### منهج الدراسة:

كانت دراستنا تتطلب منا البحث والاستقصاء عن وجود علاقة ارتباطية التي دفعتنا لاختيار منهج الوصفي المناسب للدراسة .

وبعد تكوين فكرة عن مقتضيات الدراسة الميدانية من التعرف على البحث والاستقصاء المعلومات اللازمة.

#### عينة الدراسة:

كانت عينة البحث مقصورة بالمتوجهين للمدارس الابتدائية التي تتعامل مع المختصين النفسانيين والارطوفونيين الذي قد ساهم بتشخيص لنا الحالات صعوبات القراءة، لدى تلاميذ تتراوح أعمارهم بين (9 و 12) سنة، وكانت على 250 تلميذ، ولكن بعد تحليل وتشخيص تحصلنا على 220 (تلميذ وتلميذة) مشكوك فيهم، أما 300 تم تحييزهم لأننا لم نجد الشروط المناسبة التي نبحث عنها.

أما بالنسبة للمستوى الدراسي كان مقصور على شرط ذوي صعوبات القراءة بحيث يقول (AJURIAGUERRA 1984) أن صعوبة القراءة تظهر بعد عامين من التحاق التلميذ بالمدرسة لأن قبل هذه السن لا يمكن لنا التمييز بين صعوبة القراءة والاضطراب العابر. وعليه قدمنا جدول نبين فيه معلومات لسنة الدراسة من خلال تاريخ الميلاد ، سن السنة الدراسية ونقطة القراءة والإملاء لأنها معلومات تستوجب منا الاطلاع عليها لأنه على أساسها نقيم دراسة ذكاء التلاميذ ودامت مدة الدراسة حوالي 5 اشهر بمعدل 3 مرات في الأسبوع.

## مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى خمس مدارس ببلدية برج منايل ولاية بومرداس، في أقسام الطور الثاني، تحديدًا الصف 4، 5، 6.

## وسائل الدراسة :

إستعملنا في دراستنا هذه ثلاث وسائل من الاختبارات :

- 1- اختبار الذكاء: اعتمدنا على اختبار رسم رجل لمعرفة درجة ذكاء التلاميذ.
- 2- اختبار O-52: قام الباحث عبد الحميد خمسي 1987 بإعداد هذا الإختبار بهدف الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي المستعملة من طرف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 و 7 سنوات هذه الاستراتيجيات لا تتعلق بالفهم بصفة عامة فقط.

اختبار الفهم الشفهي الذي يركز على استراتيجيات الفهم الشفهي والتي هي:

- ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي المعجمية.
  - ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي الصرفية النحوية.
  - ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي القصصية.
  - ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي السلوك المواظبة.
  - ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي تغيير التعيين.
  - ✓ استراتيجيات الفهم الشفهي التصحيح الذاتي .
- 3- إختبار القراءة: (اختبار عطلة) المقترح من الباحثة (غلاب صليحة قاصدري) بحيث أشار هاريس وهودجر (Harris, 1981, 52) إلى أن تلميذ الذي لديه صعوبات القراءة يتميز بخصائص القراءة التالية :

- يجب أن يكون العجز القرائي حاد .
  - العجز القرائي الناتج عن اضطراب في الجهاز العصبي.
  - يحدث الفشل القرائي بالرغم من وجود عمليات حسية عادية.
- وتم تطبيق اختبار القراءة لمعرفة الصعوبات المتمثلة في قراءة ، وكان يركز على:
- ✓ نوع القراءة .
  - ✓ عدد الكلمات الصحيحة.
  - ✓ عدد الكلمات المقروءة في النص.
  - ✓ عدد الأخطاء وتصنيفها.
  - ✓ حذف التكرار، الوقف، التقطيع.
  - ✓ مدة الزمنية للنص.

## عرض النتائج:

وكانت نتائج الدراسة من خلال الجدول المتوسطات الحسابية (رقم 01) كالتالي:

المجموع	التكرار	الإضافة	الإبدال	الحذف	نوع الأخطاء
61.33	12.00	10.43	16.77	22.13	صعوبات القراءة
تصحيح الذاتي 1.37	سلوك المواظبة 13.57	5.75	16.80	15.73	الفهم الشفهي
		قصصية	صرفية نحوية	معجمية	

وعليه نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نتائج العينة لم يتمكنوا من الاجابة على البنود بطريقة صحيحة كليا، بحيث قدر المتوسط الحسابي بـ 15.37 % بالنسبة للاستراتيجية المعجمية و 5.77 % بالنسبة للقصصية ، وكانت 16.80 % بالنسبة للنحوية الصرفية وهذا ما اثر سلبا على الاستراتيجيات الفهم الكلي اذ قدرت نسبة النجاح بـ 1.37 % بالنسبة لاستراتيجية التصحيح الذاتي.

وعليه من خلال المتوسطات الحسابية يظهر ان نسبة الرسوب كبيرة في كل من الاستراتيجيات الصرفية النحوية ، والقصصية على عكس الاستراتيجية المعجمية التي تبين نجاح العينة هذه المجموعة من خلال التعيين. إذ حسب الفرضيات التي طرحت سابقا فإن العلاقة التي نبحت عنها من خلال معامل الارتباط عند 0.01 . جدول رقم (02) الخاص بمعاملات الارتباط حسب الفرضيات المطروحة.

	اختبار القراءة	دراسة الفهم الشفهي : المعجمية	الصرف والنحو	القصصية	سلوك الموضبة في القراءة AC	عدد مرات تغيير في التعيين CD	التصحيح الذاتي بفارق زمني AD2
اختبار القراءة	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N						
دراسة الفهم الشفهي المعجمية	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,087 ,646 ,30					
الصرف والنحو	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,301 ,106 30	,002 ,992 30				
القصصية	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,120 ,527 30	,064 ,736 30	,256 ,172 30			
سلوك الموضبة في القراءة	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,096 ,615 30	,142 ,453 30	-,017 ,925 30			
عدد مرات تغيير في التعيين C-D	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,239 ,204 30	,020 ,917 30	-,086 ,652 30	-,560 ,001 30		
التصحيح الذاتي بفارق زمني AD2	Corrélation de Person Sig.(bilatéral) N	,037 ,846 30	,077 ,685 30	-,164 ,388 30	,041 ,831 30	,113 ,551 30	

وهذا الجدول (رقم 03) يبين معاملات الارتباط الفهم الشفهي بصعوبات القراءة ونتائج التحليلية كما يلي :  
الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجية المعجمية وصعوبات القراءة

الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	دراسة الفهم الشفهي
غير دالة	+ 0.646	+ 0.646

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين الفهم الشفهي وصعوبة القراءة تقدر بـ 0.646 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة بمعنى أنه ليس لها دلالة إحصائية عند درجة الشك 0.05 وقيمة العلاقة تدل على أن الارتباط بين الفهم الشفهي وصعوبات القراءة تعبر عن ارتباط موجب وهذا يعني أن الفهم الشفهي يؤثر على صعوبة القراءة تأثيراً موجباً، إلا أنه ضعيف لم يصل لدرجة ظهور بطريقة صحيحة، وهذا يبين عدم صحة الفرضية الأولى . وهذا حسب ما أكدت عليه دراسة الباحثة (دحال سهام).

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين الاستراتيجية الصرفية النحوية وصعوبات القراءة  
الجدول (رقم 04)

دراسة الفهم الشفهي	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
0.106	0.106	غير دالة

نتيجة الفرضية بـ 0.106 غير دالة عند مستوى الدلالة أي ليست لها دلالة إحصائية عند درجة الشك 0.05 وعليه تدل على ارتباط لدرجة ظهور تأثير على صعوبات القراءة. حسب دراسة (خميسي 1985) حول قدرة الطفل وكفاءته التي تسمحان له بفهم الحادثة في وضعية شفاهية التي يستنتج منها استعمال كل ما يخص النحو والصرف.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين الاستراتيجية القصصية وصعوبات القراءة  
الجدول (رقم 05)

دراسة الفهم الشفهي	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
0.527	0.527	غير دالة

توجد علاقة ارتباطية بين الاستراتيجية القصصية والصعوبات القراءة حيث معامل الارتباط يقدر بـ 0.527 بحيث لم تكن لها دلالة إحصائية . و حسب ما أكده (الأستاذ ديب محمد) في دراسته لسنة 1995، على أن الطفل يتعلم في سنواته الأولى مهارة إتقان إستراتيجية قصصية التي تساهم في القراءة الجيدة.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجية السلوك المواظبة وصعوبات القراءة  
الجدول (رقم 06)

دراسة الفهم الشفهي	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
0.551	0.551	غير دالة

هناك تأثير على صعوبات القراءة من خلال سلوك تصحيح الذاتي وكانت النتيجة تقدر بـ 0.551 عند مستوى الدلالة 0.05 بحيث لم تكن هناك مستوى الدلالة أي النتيجة غير دالة إحصائياً بمعنى حتى وبالتالي كان معامل ذو وضوح . وقد استنتجنا على أن الفهم الشفهي له علاقة بسلوك المواظبة حسب ما أكدت عليه دراسة (حكمة مغربي) 2002. الإستنتاج:

وبعد تحليل ومناقشة الجدول المصفوفات التي تبين لنا بعدم وجود دالة إحصائية لعينة البحث وهذا ما يدل بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ولكن لم تصل لدرجة وضوح هذه العلاقة بدقة وهذا يمكن إرجاع السبب إلى :

- صغر العينة وذلك لضيق الوقت مما لم يسمح لنا بتوسيع العينة.
- الوقت المستغرق في القراءة لدى العينة عند تطبيقنا (اختبار القراءة) بحيث كانت المدة المعيارية الحقيقية للقراءة عند الطفل عادي ثلاثة دقائق (3 د) في المتوسط بينما لدى حجم العينة هو ثمانية دقائق وأربعة وخمسون ثانية (8 د و 54 ثا ) وهو وقت طويل جدا هذا ما جعل العلاقة لا تظهر دالة إحصائياً.
- وبالتالي النتيجة بصفة عامة هي أن العلاقة غير دالة لكون لم نصل لدرجة الوضوح العلاقة بين الفهم الشفهي وصعوبات القراءة وعليه كل فرضيات تحققت بحيث هناك علاقة تأثير وتأثير بين الفهم الشفهي وصعوبات القراءة

ويظهر ذلك من خلال كلما كان الفهم الشفهي مرتفع كلما كان القراءة بدون صعوبات بينما العكس صحيحا كلما كان الفهم الشفهي منخفض كلما ارتفعت صعوبات القراءة.

ومن كل هذا خلصنا إلى الإقتراحات التالية والتي نرجوا أن تؤخذ بعين الإعتبار:

- اكتشاف أنواع الصعوبات في القراءة والكتابة التي يعاني منها التلاميذ في المراحل الدراسية لأجل مساعدة الأساتذة للوقوف على هذه الصعوبات بغرض التكفل بها حسب خبراتهم المهنية ، مع التفكير في أهمية علم النفس اللغوي وعلم النفس المدرسي بالنسبة للأساتذة والتلاميذ في الحياة المدرسية.
- محاولة تحديد المهارات المطلوب تقويتها ونوع صعوبة المطلوب علاجها وذلك بإعداد قوائم للأخطاء الشائعة بين التلاميذ في مختلف مستويات الطور الثالث ذلك لحصرها وإعداد برنامج تدريبي لها.
- تدريب التلاميذ الذين يعانون من الصعوبة على تفادي الأخطاء بصورة صحيحة.
- تعزيز مبادرات التلاميذ وتشجيعهم من خلال الإذاعة المدرسية أو من خلال أساليب أخرى مثل وضع بطاقات تشجيعية لهم بهدف تنمية الثقة بالذات للاستمرار على إحراز النجاح في القراءة.

### قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

أ- الكتب :

- السعيد، أحمد «مدخل الى الدسلكسيا»، 2009، دار اليازوري، عمان الأردن ط1 العربية.
- الشربيني، أيمن « مشكلات تعلم الكلام والقراءة والكتابة عند الأطفال » بدون سنة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.
- عبد الجليل مرتاض «اللغة والتواصل وإقترابات لسانية لتواصل الشفهي والكتابي»، هومة للطباعة، الجزائر
- عبد الستار محفوظي « استراتيجيات نموذجية لتدريس مهارات القراءة»، 2010، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط1.
- عبد الله محمد عادل، «صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها التعليم العلاجي»، 2007، دار الفكر، عمان، ط1.
- عبد الواحد يوسف إبراهيم، سليمان، «الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية» 2013، دار اسامة ، الأردن، ط1.
- محمد مصطفى ديب، أثر التفاعل كل من البعد الثروي الإندفاع على عادات الإستدكار، 1995، مركز خلدون، القاهرة، ع 04.
- سهام دحال، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، ، 2005، غير منشورة، الجزائر.

ب- قائمة الكتب باللغة الفرنسية :

- M.Habib, V.Rey, (2000) , « Dyslexie, Dépistage, remédiassions et intégration », publication de l'université de Provence .
- F.Estienne (1998) Méthode d'entraînement à la lecture et dyslexie » éd , Masson ,Paris.
- L.S.Charlottes et autres,(2006) « lecture et dyslexie » éd Doumod,Paris
- J.M, Kremer (2008) « trouble du langage » éd Josette, Lyon.
- A. Rondale et autres (2003) « trouble du langage » bases théorique diagnostique et rééducation , Mardage Belgique.
- A. Dimont, « Mémoire et langage, surdité, dysphasie, dyslexie,2 éd,Masson,non année.
- P. Pialoux,(1975), « Précis d'orthophonie » éd , Hasson , Paris
- L. Spreuger,(1996) « lire lecture et écriture acquisition et trouble du développement » éd , Pnf ,Paris.
- Pigséle ,(2002) « les malheurs d'un enfant dyslexique » Albin Michel.
- Fransine lussier (2001) « neuropsychologie de l'enfant » Dunod, paris.
- Hakima megherbis , (2004) « compréhension de l'écrit les enfants » revue française de pédagogie, N° 13 Octobre, novembre ,décembre ,Paris .
- M.Delachaie (2009) « évolution du langage de l'enfant de la difficulté au trouble » 3 éd ,jeanne Herri.